البرده ح

رواه المحدثون يعني باسكان الرا والصواب البرده يعني بالفتح وهي التخمة
لانها تبرد حرارة الشهوة او لانها تثقل على المعدة مبطية الذهاب
من برد اذا ثبت وسكن وقد اورد ابو نعيم مضموما لهذه الاحاديث
حديث الحارث بن فضيل عن زياد بن مينا عن ابي هريرة رفعه استدفيوا
من الحر والبرد وكذا اورد المستغفري مع ما عنده منها حديث
اصل كل دا البرده وهما ضعيفان وذلك شاهد لما حكي عن اللغويين
في كون المحدثين رووه بالسكون انتهى

الفصل الثاني
في تعبيره صلى الله عليه وسلم الرويا

يقال عبرت
الرويا بالتخفيف اذا فسرتها او عبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك
واما الرويا بوزن فعلى وقد تسهل الهمزة فهو ما يراه الشخص في منامه
قال القاضي ابو بكر بن العربي الرويا ادراكات علقها الله
تعالى في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمايها اي حقيقتها
واما بكناها اي بعباراتها واما تخليطا وذهب القاضي ابو الطيب
الى انها اعتقادات واحتج بان الراي قد يرى نفسه بهيمة او طايرا
مثلا وليس هذا ادراكا فوجب ان يكون اعتقادا لان الاعتقاد
قد يكون على خلاف المعتقد قال ابن العربي والاول اولى
والذي يكون من قبيل ما ذكره ابن الطيب من قبيل التمثيل فالادراك انما
يتعلق به لا باصل الذات وقال المازري كثر كلام الناس
في حقيقة الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة منكرة

لانهم

بلغ

لانهم حاولوا الوقوف على حقايق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان
وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت اقاويلهم فمن ينتمي الى الطب ينسب
جميع الرويا الى الاخلاط فيقول من غلب عليه البلغم راى انه يسبح
في الما ونحو ذلك لمناسبة الما طبيعة البلغم ومن غلبت عليه الصفرا
راى النيران والصعود في الجو وهكذا الى اخره وهذا وان جوزه العقل
وجاز ان يجري الله العادة به لكنه لم يقم عليه دليل ولا اطردت به
عادة والقطع في موضع التجويز غلط ومن ينتمي الى الفلسفة يقول
ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالنقوش فما حاذى منها
بعض النفوس انتقش فيها قال وهذا اشد فسادا من الاول لكونه تحكما
لا برهان عليه والانتقاش من صفات الاجسام واكثر ما يجري في العالم
العلوي الاعراض والاعراض لا ينتقش فيها قال والصحيح ما عليه اهل
السنة ان الله تعالى يخلق في النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان
فاذا خلقها فكانه جعلها علما على امور اخرى يخلقها في ثاني الحال ومهما
وقع منها على خلاف المعتقد فهو كما يقع لليقظان ونظيره ان الله
تعالى يخلق الغيم علامة على المطر وقد يتخلف وتلك الاعتقادات
تقع تارة بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر وتارة بحضرة
الشيطان فيقع بعدها ما يضر والعلم عند الله واخرج
الحاكم والعقيلي من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه قال لقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرويا فمنها ما يصدق

Copyright ... University